تلك هى كلمتى أجهر بها مجلجلة مدوية ...

أراك قد فغرت فاك من عجب ، وكأن عينيك تنتهبانني فى تساؤل .

أنت محق فى تساؤلك وفى تعجبك ! ...

إنك تطالبنى بالمزيد من الإبانة والإفصاح ! ...

لا يخيب مطلبك عندى ...

سأبسط لك شكولا من أمثلة تجد فيها ما يشفى الغليل ...

* أنت يائس ، أخفقت فى امتحانك المدرسى ، فأظلمت فى وجهك الدنيا ، واعتزمت أمراً جللا ...

إنك تواجهنى بقولك :

سأنتحر ! ...

— ولم تقتل نفسك يا بنى ؟ ... أما كان من المحتمل أن تمرض ، فيحول المرض بينك وبين أداء الامتحان ؟ ...

— هذا محتمل ! ...

— إذن «فلنفرض» أنك — عافاك الله — قد مرضت بالحمى المخية الشوكية . ففقدت النطق ، ولزمت الفراش بلا حراك ، ففاتت عليك فرصة الامتحان هذا العام ! ...

* وأنت زوجة ضجرة ، ساءك أن يتعطل زوجك العائل ، وأن تنضب موارده ، وأن تضطرب لذلك حاله ، وقد كان فيما سلف